

Majallah Tahqiq
Research Journal of
the Faculty of Oriental Learning
Vol: 34, Sr.No.91, 2013, pp 55 - 72

مجله تحقیق
مجله کلامی علوم شرقیہ
جلد ۳۴، اپریل - جون ۲۰۱۳ء، شمارہ ۹۱

ذکر معجزات النبی ﷺ في الشعر العربي والأردی (دراسة خاصة)

☆ سید قمر عباس ☆ ☆ ذاکر محمد سلیم اسماعیل

Abstract:

The article is a special study of the description of miracles of Holy prophet peace be upon Him in Arabic as well as in Urdu poetry. Poets of both languages in their poetry narrate such maricles as a subject alongwith other Islamic topics. Urdu poets follow Arab poets in their methods, trends and topics of poetry. The article is a best collection of examples regarding the usage of miracles in Arabic Urdu poetry. The article reflects the great influence of Arabic poetry on Urdu poetry. It would be a contribution in Arabic as well as in Urdu literatures.

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، رؤوف بالمؤمنين وشفيع المذنبين ورسول الله الى كافة الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين۔

آمابعد! انّ الأدب العربي والأردی وبينهما صلة قويّة من الناحية العلميّة والأدبية۔ فالأدب العربي وله أثر كبير على الأدب الأردی، فنرى أن الأدب الأردی مملوء بالعناصر العربية والدينية والاسلامية، وقد دخلت هذه العناصر العربية في الأدب الأردی مع دخول العرب في الهند۔ وقد حازت اللغة العربية على مكانة عالية مع اللغة الفارسية في الهند،

☆ بی ایچ۔ ڈی سکالر، جی۔ سی یونیورسٹی فیصل آباد
☆☆ اسسٹنٹ پروفیسر، شعبہ عربی، جی سی یونیورسٹی فیصل آباد

وظهرت أمّهات الكتب العربية المترجمة من اللغة العربية مثلما "وفيات الاعيان" لابن خلكان و"معجم البلدان" لياقوت حموى و"حياة الحيوان" للدميرى و"تاريخ الخلفاء" للشهرزورى الى اللغة الفارسية ثم الى اللغة الأردية، وكذا ترجمت القصص العربية مثلما لىلى والمجنون، وبلقيس وسليمان، وقصة يوسف وغيرها الى اللغة الفارسية واللغات المحلية الهندية أى الأردية.

أما الأدب العربى فهو مزدهر بالتراث الاسلامى، كما نجد الآثار الاسلامية فيه بكثرة. وقد قام كثير من الشعراء الأرديين باستخدام الاستعارات والكنيات والتلميحات الاسلامية في اشعارهم. وقضى بعض من الشعراء الأرديين حياتهم في مدح النبى ﷺ.

أما كلمة المعجزة فهي مأخوذة من مادة ع، ج، ز، أي اعجز ومشتقة من كلمة الاعجاز فهي اسم فاعل من الافعال ومعناه الضعف وعدم القدرة وهي كل خارقة تظهر على يد نبى من الأنبياء وقد يقرن بها التحدى لتصديق نبوته ﷺ وكانت لرسول الله محمد ﷺ معجزات كثيرة وما كانت مثلها لأحد من الانبياء.

أما المراد بكلمة "المعجزة"، فقال الامام البيهقى بهذا الصدد:

"وأنت اذا تأملت معجزاته وباهر آياته وكراماته عليه الصلوة والتسليم وجدتها شاملة للعلوى والسفلى والصامت والناطق والساكن والمتحرك والغائب والحاضر والباطن والعاجل والأجل الى غير ذلك كالرمى بالشهب ومنع الشياطين من السمع، وتسليم الحجر والشجر عليه ﷺ، وشهادتهاله بالرسالة ومخاطبتهاله بالسيادة، وحينئذ الجذع، ونبع الماء من كفيه، وانشقاق القمر، ورد العين بعد العور، ونطق البعير والذئب، وكان نور المتوارث من آدم الى جبهة أبيه وما سوى ذلك من المعجزات التى تداولتها الرواة... ولو بالغ الأولون والآخرون في احصاء مناقبه عليه السلام. (١)

فقال عبد الوهاب الشعرانى المتوفى (١٩٠٧م) تعريفاً للكلمة المعجزة:

"وقد حدّد جمهور الأصوليين المعجزة بأنها أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى". (٢)

وقال سيد ناعمر الفاروق رضى الله عن معجزات النبى ﷺ:

"بأبى أنت وأمى يارسول الله قد بلغ من فضيلتك عند الله تعالى أن أقسم بحياتك دون سائر الأنبياء ولقد بلغ من فضيلتك عنده أن أقسم بتراب قدميك فقال لأقسم بهذا البلد". (٣)

وجملة القول أنّ المعجزة عند جمهور العلماء، هي التى تظهر من النبى الكريم

صلى الله عليه وآله وسلم كدليل وحجة لتحقيق نبوته ﷺ، لأن الأدلة العقلية والحجج النظرية لا تكاد تؤثر في الأفراد الذين في الظواهر فقط، فظهور المعجزات يكون عوناً كبيراً في سبيل إثبات النبوة والاستسلام لها ولذلك كثير من الأنبياء والرسل قد أتوا بالمعجزات حتى تحقق عظمة نبوتهم ونبينا واحد منهم.

وأما مكانة المعجزات في المداخل النبوية بارزة جداً بالعربية والأردية منذ البداية إلى يومنا ومن الشعراء العربية الذين عاشوا في البلاد العربية وشبه القارة الهندية والباكستانية واهتموا باستخدام المعجزات النبي ﷺ في أشعارهم وعددهم كثيرة، فلا نستطيع أن نعد اسمائهم ومنهم: الصحابي الجليل حسان بن ثابت رضي الله عنه وشرف الدين البوصيري ومجد الدين الوترى وحضر بن الرفاعي وعلاء الدين بن مليك الحموي وبدر الدين حسن بن عمر وعيسى بن سليمان الطنوبي وأبو بكر القرطبي والشاه ولي الله الدهلوي وطلا محمد بشاوري و غلام علي آزاد البلكرامي وفضل حق الخير آبادي وركن الدين الملتاني وعبد الكريم الرومي وعبد القادر الصديقي ومحمد يوسف البنوري وفيروز الدين دسكوي وهاشم تنوي وقادر بخش بيدل ومولانا اعظم بهاولپوري ومحمد حسن السنهلي غيرهم.

ومن أشهر الشعراء الأردية الذين قاموا ببيان معجزات النبي ﷺ في أشعارهم بالأردية ومنهم: ملا غواصي، حكيم مؤمن مؤمن خا مؤمن، وحسن رضا البريلوي، وأحمد رضا البريلوي، وأكبر ميرتهي، ومحمد علي الظهوري، وحفيظ تائب، وغيرهم، قد ملئت قصائد هذه الشعراء الأردية والعربية بمعجزات النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. ومن المناسب أن أذكر بعض من معجزات النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كما ورد في الأحاديث النبوية وكتب السير النبوية قبل أن أقدم أبيات الشعراء العربية والأردية - ان معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم مستمرة إلى يوم القيامة ومعجزات سائر الأنبياء عليهم الصلوة والتسليم، ومنها: الاسراء والمعراج وانشقاق القمر كما قال الله تعالى في كتابه المجيد: (اقتربت الساعة وانشق القمر) - (٤) وكما ورد في كتب الأحاديث النبوية:

☆ ومنه ارفع النسيان من أبي هريرة رضي الله عنه (٥)

☆ ومنه اهل يقع له ظل على الأرض - (٦)

☆ ومنه أنه قال عليه الصلوة والتسليم: أرسلت إلى الخلق كافة - (٧)

- ☆ ومنها أنه قال عليه الصلوة والتسليم: انى اعطيت مفاتيح خزائن الأرض - (٨)
- ☆ ومنها أنه قال عليه الصلوة والتسليم: انى أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون - (٩)
- ☆ ومنها خاتم النبوة بين كتفيه وهو خاتم النبيين ﷺ - (١٠)
- ☆ ومنها اخبار بدء الخلق الى ادخال أهل الجنة كما روى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حتى حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه" - (١١)
- ☆ ومنها ليس الشئ أطيب من رائحة النبي الكريم ﷺ - (١٢)
- ☆ ومنها صحبة عين قتادة رضى الله عنه بمس يد النبي الكريم ﷺ - (١٣)
- ☆ ومنها نبع الماء من بين أصابعه كأمثال العيون - (١٤)
- ☆ ومنها اجتماع الشجرتين بأمر رسول الله ﷺ - (١٥)
- ☆ ومنها سوال الناس به للاستسقاء كما روى عن انس رضى الله عنه، قال، قال رسول ﷺ: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الأكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر - (١٦)
- ☆ ومنها تكثير الطعام القليل بدعاء ه صلى الله عليه وآله وسلم - (١٧)
- ☆ ومنها حنين الجذع شوقاً اليه - (١٨)
- ☆ ومنها احياء الموتى وكلامهم معه - (١٩)
- ☆ ومنها كلام الصبيان معه وشهادتهم له بالنبوة - (٢٠)
- ☆ ومنها كلام الأشجار وسلامها عليه كما قال على ابن ابي طالب رضى الله عنه كنت مع رسول الله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر ولا حجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله - (٢١)
- ☆ ومنها كلام الذئب به صلى الله عليه وآله وسلم - (٢٢)
- ☆ ومنها تسبيح الطعام في كفه المبارك كما قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه -
- ☆ كنا نأكل مع النبي الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام (٢٣)
- ☆ ومنها تسليم الحجر عليه كما روى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه أنه قال، قال رسول الله ﷺ: انى لأعرف حجراً بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث وانى لأعرفه الآن - (٢٤)

وكان يلتزم الشعراء العربية والأردية باستخدام معجزات النبي الكريم ﷺ كناية
او صراحة في قصائدهم وأبياتهم - سنأتى الأمثلة العديدة بهذا الصدد، كما قال حسان بن
ثابت الأنصاري رضى الله تعالى عنه فى الأبيات التالية، فهو يقول إن النبي الكريم ﷺ
أعظم الناس ومن معجزاته ﷺ أنه كان يرى مالا يرى الناس ويخبرنا عن الغيب:

نبي يرى مالا يرى الناس حوله ويتلو كتاب اله في كل مسجد
وان قال فى يوم مقالة غائبة فتصدىقهافي اليوم اوفى ضحى الغد (٢٥)
وقال الشاعر العربي فى الأبيات التالية، إنه ﷺ كان صاحب المعجزات
العظيمة، واعجزت الورى امامه كما هو يقول:

لك معجزات اعجزت كل الورى وفضائل جلت فليس تحاكي (٢٦)
وقال شرف الدين البوصيرى رحمه الله عن معجزات النبي الكريم ﷺ فى الأبيات التالية:

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايك وهل تنزع البحار الركاء (٢٧)
وقال حضر ابن الرفاعى رحمه الله على روضة رسول الله ﷺ فى الأبيات التالية:

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها تقبل الأرض عنى فهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى (٢٨)
وقال مجد الدين الوترى رحمه الله عن معجزات النبي الكريم ﷺ فى الأبيات التالية ناشداً:

عجائبه فى المعجزات عجيبة اليه يحن الجزع والصب يخضع
عيانارآه صحبه ويمينه اناملها من بينها الماء ينبع
علا وتلاؤ لآ ليلة الوضع نوره وامسى به ايوان كسرى يصدع (٢٩)

وقال الشاعر العربي عن معجزات النبي الكريم ﷺ فى الأبيات التالية:

بمبعثه كل النبيين بشرت ولا مرسل الا له كان يخطب
بتوراة موسى نعته وصفاته وانجيل عيسى فى المدائح يطنب (٣٠)

وقال شاه ولى الله المحدث، الدهلوى رحمه الله فى الأبيات التالية عن معجزاته
كثيرة أى كلام الشجر، وسلامها عليه، وحنين الجذع شوقاً اليه، وانشقاق القمر والمعراج له ﷺ:

وكلمه الاحجار والعجم والحصى وتكليم هذا النوع ليس برائب
وحن له الجذع القديم تحزنا فان فراق الحب ادهى المصائب
واعجب البدر تنشق عنده وما هو فى اعجازه من عجائب

وشق له جبريل باطن صدره لغسل سواد بالسويداء لازب
واسرى على متن البراق الى السماء فيا خير مركوب ويا خير راكب
وراعت بليغ الاى كل محادل خصيم تمادى في مرء المطالب (٣١)
وأشار ابوحيان الاندلسى رحمه الله في الأبيات التالية، إلى معجزته ﷺ أى نبع الماء
الطهور من بين أصابعه:

فالنحر مرمره والنشر عنبرة والثغر جوهرة والريق معسول
نور تمثل في ابصارنا بشرا على الملائك من سيماء تمثيل
ونبع ماء فرات من أنامله كالعين ثرت فما الهتان ما النيل (٣٢)
وقال بدرالدين حسن بن عمر رحمه الله عن معجزات النبى الكريم ﷺ في
الأبيات التالية، كما هو يذكر وقعة سقط ايوان كسرى وخمود نيران الفرس
ومنور الكائنات بوجهه الكريم عند ولادته السعيدة المباركة:

لمولد خير الرسل احمد اصبحت وجوه الهدى وضاحة متبلجة
اشرقت الدنيا بانوار بدره وعادت به ارجاؤها متأرجة
وايوان كسرى اسقطت شرفاته وحلت عرى ابراجه المتبرحة
ونيران بيت الفرس باخ لهيبها وكانت لديهم الف عام مؤحجة (٣٣)
 وذكر الشاعر العربى عن معجزات النبى الكريم ﷺ أى امساك الشمس
وإنشقاق البدر امام الناس:

سبحان من آيد خير الورى بمعجزاته خارقات غزار
وامسك الشمس له ساعة وردها طوعا وزاد النهار
وشق بين الناس بدر الدجى شقاو لو الأبواب فيه تحار (٣٤)
وقد ذكر طلا محمد بشاورى رحمه الله في الأبيات التالية قائلاً، وكان النبى
الكريم ﷺ سراجاً منيراً وزاهداً وسقطت ايوان كسرى عند ميلاده ﷺ:

سراج منير زاهد متورع بميلاده ايوان كسرى تهدما (٣٥)
وقال: ومن معجزاته ﷺ تكلم ضب ناطقاً أمامه وشكى بغير إليه:
بتصديقه ضب تكلم ناطقاً اليه بغير قد شكى وتظلما (٣٦)
وقال الشاعر العربى عن معجزاته ﷺ أى شق القمر وحنين الجذع في فراقه ﷺ:
له حن جذع في الأساطين ثابتاً له شق قرص البدر في مطلع السماء (٣٧)

سيد قمر عباس، سليم اسماعيل / ذكر معجزات النبي ﷺ في الشعر العربي والأردى

وأشار الشاعر إلى معجزته ﷺ أى شق القمر بإشارته:

ثم الصلوة على خير الخليقة من كفاه معجزة ان شق في القمر (٣٨)
وقال السيد غلام على آزاد البلكرامى رحمه الله في الأبيات التالية، ومن معجزاته ﷺ نبع الماء الطهور من بين أصابعه وشق القمر بإشارته ﷺ:
أومن الى فللك الدنيا باصبعه فالبدر خرله خرا على الذقن
كأنه نصف التفاح في طبق اودرهما زائفان خازن الزمن
وشق بدر الدجى ايماء اصبعه نعم واصبعه مفتاح افعال (٣٩)
وقال في الأبيات التالية، عندما كان يصعد النبي الكريم ﷺ على المنبر فيحن الحزاع حسرة:

احن شوقاً الى الندامى حنين جذع الى الحبيب
حن الجذع من الفراق كأنه عود يحن بلايد العواد (٤٠)
وأشار الشاعر إلى معجزته ﷺ أى تفجير الماء ببركته ﷺ في الأبيات التالية:
اروت عطاش الظامئين يمينه ما كان هذا في اليد البيضاء
تبارك الله روت معشر اظمئوا انهار الخمسة العليا بسلسال (٤١)
وقال الشاعر في الأبيات التالية:
رجع الشمس بإشارته ﷺ وهي معجزة عظيمة والأحجار كانت تسلم على
النبي الكريم ﷺ:

لقد آتانا بشمس غير آفلة يوم افاض علينا رابع الزبر
وان لم تقبل الأحجار نبثا فليس النقص من قبل الهتون (٤٢)
وقال علاء الدين بن مليك الحموى رحمه الله في الأبيات التالية، إنه عليه الصلوة والسلام يدعو شجرة -:

هذا له الاشجار اذ نادى اتت تسعى علا ساق لخير منادى (٤٣)
وقال ابو على محمد بن المستنبر رحمه الله في الأبيات التالية عن معجزاته التى تدل انه عليه الصلوة والسلام رسول الله ﷺ:

وما جاء يدعونا بغير دلالة ولكن بأيات تدل و تشهد
ومن ذاك جذع حن شوقاً الى الرضى فما زال ساعات يمسلى ويسند (٤٤)
وقال الشاعر إنه عليه الصلوة والسلام يسلم عليه الأحجار وهو يسمع أصواتها

ويكون السحاب فوق رأسه:

تسلم احجار عليه فصيحة
اذا ما خلا في حاجة يتفرد
ويسمع من اصواتها في طريق
تمجده ان النبي محمد ﷺ
وانشأ ربي مذنة فوق رأسه
راها بحيرا الراهب المتعبد
تظله من كل حر يصيبه
وان سار، سارت لا تفارق رأسه
فقال لهم: هذا النبي محمد ﷺ (٤٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله في الأبيات التالية، إن النبي الكريم ﷺ عندما يصعد على المنبر فيحن الحزق حسرة وهكذا عند ما يرد عينا فصار كما كانت قبل ذلك وعندما يعطى رجلاً العود فصار ذلك العود السيف المهندس، ويذكر ست معجزات النبي الكريم ﷺ ناشداً:

حن اليه الحزق من حسرة
عليه لما صعدا المنبرا
وسبح الجلمد في كفه
وقاض منها الماء المثلج
واشبع الألف وما فوقها
من قدر نصف الصاع او انزرا
وقد عودا لامرئ ماله
سيف فأضحى صار ما ابترا
ورد عينا ففتت فاغتدى
صاحبها من وقته مبصرا (٤٦)

وقال محمد جار الله السمهودي رحمه الله في قصيدته "ذى القافيتين" أنه عليه الصلوة والسلام صاحب المعجزات ويذكر قصة شق القمر وغيرها قائلًا:

الصبح بدا من طلعه
والليل دجا من وفرته
سعت الشجر نطق الحجر
شق القمر بإشارته (٤٧)

وقال ابراهيم مرزوق رحمه الله في الأبيات التالية، رجع الشمس بإشارته وزاد الماء بكفه:

والماء غاض من البحيرة بعدما
قد خصك بالثنا قرآنه
والشمس ردت كي يصلى خلفه
جيش حمت دين الهدى فرسانه
والماء زاد بكفه فروى به
جيش وفاض على الثرى هملا نه (٤٨)

وقال قاتني رحمه الله في الأبيات التالية، كان النبي الكريم ﷺ صاحب المعجزات، وردت إليه الشمس وانشق القمر بإشارته ﷺ:

لذي ردت اليه الشمس وانشق القمر
كان امياً ولكن عنده أم الكتاب

والَّذى في كفه الكفار لما ابصروا كَلَّمَ الحصباء قالوا شئى عجاب (٤٩)
وأشار ابو الفتح ركن الدين ملتانى رحمه الله في البيت التالى، إلى معجزة نبع
الماء من أنامله ﷺ:

محمد نبغ الماء من أنامله محمد ريقه يشفى من السقم (٥٠)
وأشار الدمامينى في البيت التالى، إلى معجزة نبع الماء من أصابعه ﷺ:
أصابع رام النيل يحكى وفاءها فلم يجرفني نفع الورى ذلك المجرى (٥١)
وقال محمد هاشم تنوى رحمه الله في البيت التالى، حين ولد النبي الكريم ﷺ فأضاء
الكون من كل جانب به ﷺ:

أضاء بك الأكوان من كل جانب فيانور الله نور سحامتى (٥٢)
وقال قادر بنخش بيدل رحمه الله في الأبيات التالية، إن النبي الكريم ﷺ هو
شفيع المذنبين وناسخ الكتب السماوية السابقة وإمام المرسلين ويشير الشاعر إلى
معجزة معراجة ﷺ:

النبي الآخر السابق شفيع المذنبين ناسخ التوراة إمامى امام المرسلين
ليلة الاسراء قد خرق السماء معراجة وأصل الدرجات هي فوق مقام العارفين (٥٣)
وقال محمد حسن سنهلى رحمه الله في الأبيات التالية، ومن معجزاته ﷺ:
نطق الظب له وسجد الإبل أمامه وهو كان صاحب المعراج ﷺ:

يامن له نطق الظب يامن له سجد الابل يامن يطيع له القضاء يامن يوافقه القدر
يامن نبى مامضى يامن يحدث ما أتى يامن به السماء يامن له لفظ البقر
يامن تدلى ليلة من قاب قوسين اقترب يامن على عرش يامن رأى رب البشر (٥٤)
وقال محمد حسين القادرى رحمه الله عن معجزات النبي الكريم ﷺ في الأبيات
التالية:

ولم يوجد له في الشمس ظل ولا فى التراب آثار المسير
وأشجار الفلاة اليه سارت كما تجرى السفائن فى البحور
وشقّ البدر بالأيام ليلاً ورد الشمس باللفظ اليسير (٥٥)
وقال محمد عبد القدير صديقى حسرت رحمه الله في البيت التالى، وحن
المجدع له ﷺ فكيف حال محب من النبي الكريم ﷺ:

الظبي لا ذبه والجذع حن له فكيف حال محب شفه السقم (٥٦)

وقال محمد يوسف البنورى رحمه الله في الأبيات التالية، قد شهدت الطبي
والضرب والذئب والأشجار نبوته ﷺ وحن الجذع شوقاً إليه عند فرقة ﷺ، وجاء
محمد ﷺ بالقرآن لكریم لكى نهتدى به:

الطبي والضرب والأشجار قد شهدت كذلك الذئب فى تصديقه اعترفاً
سبح ذا الحصى فى بطن راحته حاز الحصى من معانى وصفها الشرفا
والجذع حن اليه عند فرقة لانه كان بالانوار مكتنفا
الفاظه نسقت در منضدة دقت لطائفها وهى الزلال صفا
كالنجم اذ لمعت والشمس اذ سطعت والعين اذا نبعت والصوب اذ وطفأ (٥٧)
وأشار عبدالكريم درس رحمه الله فى الأبيات التالية، ومن معجزته ﷺ تفجير الماء
ببركته ﷺ:

يا من تفجرت الانهار سائلة من اصبعيه فروى الفوج بالرغدا (٥٨)
وقال محمد فيروز دين دسكوى رحمه الله فى الأبيات التالية، إن النبى
الكريم ﷺ فهو سيد الكائنات وكان جبرئيل خادماً له ﷺ:

وجبرائيل له خدم امين كتاب الله ليس له كفاء
ولما اشرفوا هلكا لعطش فانفجرت اصابعه بماء (٥٩)
وأشار عيسى بن سليمان الطنوبى رحمه الله فى الأبيات التالية:
قدم سرت فوق السماء وقوبلت فى ليلة الاسراء بالاقبال
واجعل جبينك فوقه متبركا نل الفخار وغاية الآمال (٦٠)
وأما المعجزات عن النعلين للنبي الكريم ﷺ قد ذكر الشعراء العربية فى
الأبيات التالية هم يقولون: غبار نعليه ﷺ كحل لأبصارنا: وقال ابوبكر القرطبي رحمه
الله فى البيت التالى:

بأخمص خير الخلق حازت مزية على التاج حتى باهت المفروق الرجل (٦١)
وقال ابن برطله الاندلسى رحمه الله فى البيت التالى:

فلله منها اخمص قد تضمنت تود خدود ان تكون نعالها (٦٢)
وقال مرعى الكرمى رحمه الله فى البيت التالى:

تمنيت ان الخد موطن نعله وكحل جفونى من تراب قبالة (٦٣)

وقال غلام على آزاد البلكرامى فى الأبيات التالية:

غبار نعلیه کحل فی بصائرنا جنابہ مستطاب منتهی الطلب
فوادى تحت نعلک مستریع وان اصبحت فی قلق البعاد
کحل العیون غبار نعل المصطفیٰ وشراکها متمسک المستنجد
کانما ناظر الحسناء مکتحلا بترب نعل رسول اللہ مکحول (۶۴)
فنائی بأبیات الشعراء الأردیة الذین قالوا الشعر مشیر الی معجزات النبی ﷺ:
وقال ملا غواصی رحمہ اللہ فی المعجزات النبویة ﷺ فی الأبیات التالیة، إن
النبی الکریم ﷺ سید الانبیاء ومن معجزاته ﷺ إنشقاق القمر بإشارته:

محمد پیشوا ہے سرور ان کا ہے سرخیل سب پیغمبران کا
محمد توں نبی ہے آج برحق قمر کوں ایک اشارت میں کیا شق
تری تعریف کا اونچا ہے پایہ خدا قرآن میں تجکو سراپا
نبی توں پاک تیرا پاک دیں ہے سچا توں رحمت اللعالمین ہے (۶۵)
وقال حکیم مؤمن خال مؤمن رحمہ اللہ عن المعجزات النبویة ﷺ فی الأبیات
التالیة، فیشر الشاعر الی وقعة المعراج بالأشعار الأردیة قائلا:

یہ کیا جسم خاک کی معراج ہے کہ نقش قدم عرش کا تاج ہے
جو کہتے ہیں خرق فلک ہے محال بھی ہے دلیل حفیض خیال
سمجھنے کی ہے بات اے نکتہ داں ہو اخلق جس کے لئے آسمان
ہو اخرق اس کے لئے پھر اگر تو کیا دور ہے گفتگو مختصر
کھان نکتہ چیں میں دم جنگ ہے کہ یاں بحث کا دائرہ تنگ ہے
بس اسے تیرہ باطن نہ انکار کر کہ برہان ساطع ہے شق القمر
سمجھ میں جو آوے وہ اعجاز کیا خیالات و سواس پرداز کیا
گیا ہے کدھر فلسفی کا خیال کھان فکر ناقص کھان یہ کمال
تری عقل کیا اے ظلوم و جھول کہ حیران ہیں یاں سب نفوس و عقول
فلک سے نہ ہوں حصر اس کی صفات زیادہ ثوابت سے ہیں معجزات (۶۶)

وقال احمد رضا خاں البریلوی رحمہ اللہ عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی
الأبیات التالیة، فیقول قد انزل اللہ تعالیٰ فی کتابہ علی قلب محمد ﷺ وهذا الکتاب تبیان
لکل شئی، واما الأشجار والأحجار وکل شئی قد خلقت لأجلہ ﷺ:

ان پر کتاب اتری بیان لکل شئی تفصیل جس ماعبر وما غیر کی ہے

معنی قراء مقصد ماطفے نرگس باغ قدرت پہ لاکھوں سلام (۶۷)
 ہے لب عیسیٰ سے جاں بخشی نرالی ہاتھ میں سنگ ریزے پاتے ہیں شیریں مقالی ہاتھ میں
 فرشتے خدم، رسول حشم، تمام امم، غلام کرم
 وجود و عدم، حدوث و قدم جہاں میں عیاں تمہارے لئے
 بصالت کل، امامت کل، سیادت کل، امارت کل
 حکومت کل، ولایت کل، خدا کے جہاں تمہارے لئے (۶۸)
 وقد أشار الشاعر الأردی فی البيت التالی إلى معجزاته ﷺ فنبع الماء الطهور من
 بین أصابعه وتفجير الماء ببركته ﷺ:

انگلیاں ہیں فیض پر ثوئے ہیں پیاسے جھوم کر
 ندیاں پنجاب رحمت کی ہیں جاری واہ واہ (۶۹)
 وقال احسان دانش رحمه الله فی معجزات النبی الکریم ﷺ فی الأبیات
 التالیة، تکلمه الأشجار والأحجار ويشهد الأحجار نبوته ﷺ:
 سنگریزوں کو سزا مل گئی بولے اشجار یوں اجاگر ہوئے آثار رسالت تجھ سے
 دنیا کے اہل فکر و نظر دنک رہ گئے کلمہ جو کنکروں کو پڑھایا حضور نے (۷۰)
 وقال مظفر وارثی رحمه الله عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی الأبیات التالیة:
 دست بوجھل میں بول اٹھیں کنکریں بے زبانوں سے حق کی شہادت ملی
 انگلیاں بھی ہیں آپ کی لہریں بحر آب بقا سلام علیک (۷۱)
 وقال اکبر میر تھی رحمه الله فی الأبیات التالیة، إن النبی الکریم ﷺ کان نورا
 فاستنار الشمس والقمر بنوره علیه السلام وتکلمه الشجر والأحجار، نحن نرید ونشتاق
 أن نرور النبی الکریم ﷺ:

دیکھے ترا جلوہ تو تڑپ جائے نظر میں روشن ہیں تیرے نور سے سورج بھی قمر بھی
 دی طائروں نے تیری رسالت کی گواہی بول اٹھے تیرے حکم سے پتھر بھی شجر بھی
 محبوب دو عالم ہے کدھر دیکھتے، دیکھتے مشتاق نگاہوں کے ادھر بھی ہیں ادھر بھی
 دے ڈالیں گے جاں شربت دیدار کے بدلے مرنے پہ تو ملتا ہے تو ہم جائیں گے مر بھی (۷۲)
 وقال محمد علی الظهوری رحمه الله عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی الأبیات
 التالیة، أى تکلمت الأشجار من النبی الکریم ﷺ وكانت الشمس والقمر تطیع النبی
 الکریم ﷺ:

وہ بلائیں شجر چل کے آئے چاند سورج بھی سر نہ اٹھائے
بادشاہ کو نہ خاطر میں لائے ہے یہ رتبہ نبی کے گدا کا (۷۳)
وقال حفیظ نائب رحمہ اللہ فی المعجزات النبویة ﷺ فی الأبیات التالية، و أشار
الشاعر الاردی عن معجزاته شتی ای کلام الشجر، تسلیم الشجر علیہ وانشقاق القمر
بإشارته ﷺ:

اعجاز یہ بھی ہے ترے خلق عظیم کا پل بھر میں موم ہو گئے پتھر ترے حضور
اشجار نے بھی تری صداقت بیان کی بولے زبان حال سے کنکر ترے حضور
پاکر تری انگشت شہادت کا اشارہ مہتاب کا سینہ ہوا شق ہادی برحق (۷۴)
وقال عبدالستار نیازی رحمہ اللہ عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی الأبیات
التالية، وكان النبی الکریم ﷺ صاحب المعجزات العظيمة ويشير الشاعر إلى معجزاته
شتی کما، تسلیم الحجر علیہ، وانشقاق القمر، وکلام الشجر و سلامها علیہ ﷺ:

جب کنکروں کو آپ نے اذن سخن دیا مٹھی میں بوجھل کی انھیں بولنا پڑا
تجھ پر فنا شمس و قمر تیری گواہی دیں حجر سرخم کریں آکر شجر کنکر پڑھیں کلمہ ترا
دی گواہی پتھروں نے چاند دو ٹکڑے ہوا اور شجر بھی کرتے ہیں طلعت رسول للہ کی
یہ شمس و قمر ان کے چلتے ہیں اشارے پر پھرتوں نہیں کیوں کر لپا سا بشر جلا (۷۵)
وقال اختر بجنوری عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی البيت التالی:

کھا بولو! تو بولے سنگریزے محمد کی زباں میں یہ اثر ہے ۷۶
وقال محمد صدیق فتحپوری عن معجزات النبی الکریم ﷺ فی البيت التالی:
چاند ٹکڑے ہوا کنکری بول اٹھی اک اشارے سے کیا معجزہ ہو گیا (۷۷)

وجملة القول فلا بد لنا أن نؤمن، أن حياة بعض الشعراء العربية والأردية مملوءة
لحب النبی الکریم ﷺ منذ طفولتهم إلى وفاتهم، وقضى حياة هؤلاء الشعراء العربية
والأردية في حب رسول الله ﷺ وكان حبهم حبا وثقا وكانت كيفية الشعراء العربية
والأردية المادحين كالتسمك الذي أبعد من البحر وكان مضطربا لا اتصال البحر، فيسعى
الشعراء العربية والأردية بتزيين كلامهم بذكر معجزات النبی الکریم ﷺ حسب
ستطاعتهم وفكرهم - لا ريب أنهم بارعون في مجالاتهم خلال ذكر معجزات النبی
الکریم ﷺ وكانت قلوبهم مملوءة من حب النبی الکریم ﷺ وبعد استعراض نموذج
كلام الشعراء العربية والأردية في معجزات النبی الکریم ﷺ فلا ننكر من هذه الحقيقة

البينة، أن فكر الشعراء العربية والأردنية متفق في هذا الموضوع، وكذا نجد التشابه في فكر الشعراء العربية والأردنية حول هذا الموضوع ولكن فاق الشعراء العربية على الشعراء الأردنية بهذا الصدد. فتانون الشعراء الأردنيون بالتلميحات والاستعارات والكنايات الإسلامية في اشعارهم متبعاً لشعراء العرب.

فالشعراء العرب والأردنيون يذكرون معجزات النبي ﷺ صراحة وأحياناً مستخدماً الاستعارات والكنايات. فيذكرون المعجزات متصفاً له ﷺ مثلما، يقولون الشعراء: كانت تنام عيناه ﷺ ولا ينم قلبه ﷺ. وكان ريح عرقه ﷺ أطيب من ريح المسك. ولا يقع على ثيابه ﷺ ذباب قط. حين ولد النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم سقطت ايوان كسرى وخمدت نيران الفرس وأشرقت الكائنات بوجهه الكريم ﷺ. وتكلم ضب ناطقاً أمامه وشكى بغير اليه. عندما كان النبي الكريم ﷺ يصعد على المنبر فيحن الحذع حسرة. أنه ﷺ يدعو شجرة فهي تسعى الى النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. كانت الشمس والقمر تطيع النبي الكريم ﷺ. وان الملائكة تسير معه حيث سار يمشون خلف ظهره. ويجب علينا أن نصلي ونسلم عليه ﷺ وغيرها.



هوامش

- (١) البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني المتوفى: ٥٤٥٨هـ: دلائل النبوة، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: ج: ١٩٨٨، ١٤٠٨، ١٩٨٨، ص: ٢٦٩
- (٢) الزرقاني، ابو عبد الله محمد الزرقاني: شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط: ١، ج: ٢، ١٩٩٦، ١٤١٧، ص: ٢٣٤
- (٣) البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى المتوفى: ٥٤٥٨هـ: دلائل النبوة ومعرفة، بيروت، دار الكتب العلمية، ج: ٢، ١٤٠٥، ص: ٢٦٩
- (٤) الآية الكريمة: القمر، ١
- (٥) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، مختصر المقاصد الحسنة الرياض، المكتب الاسلامي

- بدون تاريخ الطبع، ص: ١١٢
- (٦) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح كراتشى، ج: ١، اصح المطابع، ٥١٣٨١، ص: ٢٢
- (٧) السيوطى، الخصائص الكبرى بيروت، دار الكتب العلمية، ج: ١، بدون تاريخ الطبع، ص: ٦٨
- (ب) القسطلاني، احمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد الملك القسطلاني، القتيبي المصرى، ابو العباس شهاب الدين المتوفى: ٩٢٣هـ: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية القاهرة، المكتبة التوفيقية، ط: ١، ج: ٢، بدون تاريخ الطبع، ص: ٦٣٣
- (٨) مسلم بن الحجاج النيسابورى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ، بيروت، ط: ١، دار احياء التراث العربى، ج: ٧، ١٤٠٥هـ.
- (٩) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح ج: ٢، ص: ٥٨٥
- (١٠) الترمذى، محمد بن عيسى: الجامع الكبير، جامع الترمذى، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الاسلامى، ج: ٢، ص: ١٩٩٨، ٥٧
- (١١) ابن هشام، ابو محمد عبد المالك: السيرة النبوية، القاهرة، مطبعة حجازى، ج: ٢، ص: ٣٥٤، ١٩٣٧، ١٣٥٦، ١٩٣٧م
- (ب) الذهبى، محمد بن احمد بن عثمان: السيرة النبوية القاهرة، المطبع القدسى، ج: ٢، بدون تاريخ الطبع، ص: ٨
- (١٢) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح ج: ١، ص: ٤٥٣
- (١٣) مسلم بن الحجاج النيسابورى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ، بيروت، ط: ١، دار احياء التراث العربى، ج: ٧، ١٤٠٥هـ. ج: ٢، ص: ٢٥٧
- (١٤) السيوطى، جلال الدين: الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، ج: ١، ١٣٢٠، ٢٠٥
- (١٥) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح ج: ١، ص: ٥٠٥
- (١٦) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع المتوفى: ٥٤٠٥هـ: المستدرک على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، ص: ٦١٧

- (١٧) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح، ج: ١، ص: ١٢٧
- (١٨) أبو الفداء، اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى: ٥٧٧٤: تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الكتب، ص: ١، ٥٣٦، ٥١٤١٩ -
- (١٩) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح، ج: ١، ص: ٥٠٦
- (٢٠) النبهاني، يوسف بن اسماعيل، حجة الله على العالمين، ص: ٤٢٢
- (٢١) محمد امين، المفتي: البرهان، مكتبة سلطانية، فيصل آباد، بدون تاريخ الطبعة، ص: ١٢٧
- (٢٢) ابو عبدا لله الحاكم محمد بن عبدا لله الحكم الضبي النيسابورى: المستدرك على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: ١، ج: ١، ٢، ١٤١١، ١٩٩٠ م، ص: ٦٢٠ -
- (٢٣) البغوى، حسين بن مسعود: مصابيح السنة، ج: ٤، دار المعرفة، بيروت، ص: ١١٧
- (٢٤) البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح، ص: ٤٩٦
- (٢٥) حسان بن ثابت الأنصارى، ديوان حسان، بيروت، دار بيروت الطباعة والنشر، ١٣٩٤/٥١٩٧٣ م، ص: ٨٨
- (٢٦) الابشيهى، شهاب الدين محمد بن احمد: المستطرف فى كل فن مستطرف، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط: ٣، ض: ١، ص: ٤٩٢
- (٢٧) البوصيرى، شرف الدين: ديوان البوصيرى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٣ م
- (٢٨) التلواحى، ابراهيم بن محمد: مجموعة القصائد، دهلى، مطبع المجتبائى، ١٣٢٧ هـ
- ١٩٠٩ م، ص: ٤٠
- (٢٩) النبهاني، يوسف بن اسماعيل الشيخ، المجموعة النبهانية، ج: ١، ص: ٧٧
- (٣٠) نفس المصدر
- (٣١) الدهلوى، ولى الله: أطيب النغم فى مدح سيد العرب والعجم، دهلى، المطبعة المجتبائى، ١٣٠٨ هـ، ص: ٣٢
- (٣٢) النبهاني، يوسف بن اسماعيل: المجموعة النبهانية، فى المدائح النبوية، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٣٢٠ هـ، ج: ٣، ص: ٥٢
- (٣٣) النبهاني، يوسف بن اسماعيل: جواهر البحار، فى فضائل النبي ﷺ المختار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣١٢ هـ، ص: ١٢٧
- (٣٤) المصدر السابق
- (٣٥) احمد بنخش، خواجه: العروة الوثقى أسماء أهل التقى، بشاور، مطبع بشاور،

٥١٢٨٥، ص: ٦٤

- (٣٦) نفس المصدر
- (٣٧) الحسنى، عبدالحى : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الجزء الثامن، ص ١٣٦٦، ٢٠١
- (٣٨) نفس المصدر
- (٣٩) آزاد، غلام على، حسان الهند : الديوان الأول، حيدرآباد، مطبعة كنز العلوم، دكن ١١٨٧ م ص ١٠
- (٤٠) المصدر السابق
- (٤١) المصدر السابق، ص ٣٤
- (٤٢) المصدر السابق، ص ٢٢
- (٤٣) النبهانى، يوسف بن اسماعيل الشيخ، المجموعة النهائية، ج: ٢، ص ٦٩
- (٤٤) محمد طفيل: "نقوش"، سيرت نمبر: ص: ٢٦٩
- (٤٥) المصدر السابق، ٢٧٠
- (٤٦) النبهانى، يوسف بن اسماعيل الشيخ، المجموعة النهائية، ج: ٢، ص: ١٧١
- (٤٧) محمد طفيل: "نقوش"، سيرت نمبر: ص: ٢٣٩
- (٤٨) ابن مرزوق، ابراهيم بيك: الدبر البهى المنسوق، خرطوم، ط: ١، المطبعة الوهبية، بدون تاريخ الطبعة
- (٤٩) درس عبد الكريم: انتخاب قصائد، ص: ١٣
- (٥٠) عبد الغنى ركن الدين ملتانى: ديوان غنى، كراتشى، ص: ٧٤
- (٥١) النبهانى، يوسف بن اسماعيل الشيخ، المجموعة النهائية، ج: ٢، ص: ٢١٣
- (٥٢) التتوى، محمد هاشم، مخلوم، بذل القوة، سنده، سنده ادبى بور، ١٩٧٧ م، ص: ٨٤
- (٥٣) سندھى، عبد المجيد، دكتور: سندھى نعتيه شاعري، سندھى ادبى اكاڊمى لار كانه، ١٩٨٠ م، ص: ٦١
- (٥٤) رحمان على: كلزار نعت، كانبور، مطبع نظامى، ط: ١، ١٣١٩، ص: ١٧
- (٥٥) القادري، محمد حسين: حديث النفس، لاهور، المجمع العربى، ط: ١، ١٩٩٥ م، ص: ٢٦
- (٥٦) صديقى عبد العزيز: زفرات الأشواق، دكن، مطبعة، ١٣١٣، ص: ٩
- (٥٧) الحسنى، عبدالحى : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الجزء الثامن، ص: ٣٦٦، ٤٥١

- (۵۸) درس، عبد الکریم: منتخب دیوان الدرس، کراتشی، مطبع المحمدیہ، بدون الطبع، ص: ۱۲
- (۵۹) ۶۵۔ القریشی، محمد اسحاق، یرصغیر میں عربی نعتیہ شاعری، لاہور، مرکز معارف اولیاء۔ ص: ۸۲۷
- (۶۰) النبهانی، یوسف بن اسماعیل الشیخ، المجموعۃ النبهانیۃ، ج: ۳، ص: ۴۰۰
- (۶۱) المصدر السابق، ج: ۳، ص: ۳۴۶
- (۶۲) المصدر السابق، ج: ۳، ص: ۴۰۲
- (۶۳) المصدر السابق، ج: ۳، ص: ۴۰۵
- (۶۴) بلغرامی، آزاد، غلام علی، السید، الدیوان الأول، ص: ۷
- (۶۵) جامعة بنجاب: تاریخ ادبیات مسلمانان الہند، لاہور، جامعة بنجاب، ج: ۸، ۱۹۷۲ م، ص: ۴۲۷
- (۶۶) مومن خان، مومن کلیات مؤمن، حیدرآباد، مجلس اشاعت، ج: ۲، ص: ۴۱۹
- (۶۷) ریاض مجید، الدكتور، اردو میں نعت گوئی، ص: ۱۰
- (۶۸) البریلوی، خاں، احمد رضا، حدائق بخشش، کراتشی، مدینہ پبلشنگ، بدون تاریخ الطبعة، ص: ۵۲
- (۶۹) دانش، احسان، ایر نسیان، لاہور، مکتبہ دانش پبلشر، بدون تاریخ الطبعة، ص: ۱۷۵
- (۷۰) المصدر السابق، ص: ۱۱۶
- (۷۱) وارثی، مظفر، باب حرم، لاہور، ماوراء پبلشرز، بدون تاریخ الطباعة، ص: ۳۴
- (۷۲) میرتھی، اکبر، کلام اکبر، ص: ۱۵
- (۷۳) الظہوری، محمد علی: کلیات ظہوری، لاہور، خزینہ علم ادب، بدون تاریخ الطبعة، ص: ۲۸
- (۷۴) تائب، حفیظ، صلو علیہ وآلہ کلیات، لاہور، سیرت مشن، ۱۹۷۸ م، ص: ۱۷۱
- (۷۵) نیاز، عبد الستار، حرف حرف خوشبو، لاہور، نورہ رضویہ گنج بخش رود، بدون تاریخ الطبع، ص: ۳۰
- (۷۶) محمد قاسم، السید، پاکستان کے نعت گو شعراء، کراتشی، ہارون، اکیڈمی، اورنک جہان پبلیکیشنز، ص: ۱۲۵
- (۷۷) المصدر السابق، ص: ۳۲۱

